وقربالاختصار ومر رقة التطويل في الكتابة وقف الشيخ كمال الدين ابن
الزملكاني رحمه الله تعالى على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الاسلام جزء بعد
جزء الى ان انهاه مطالعة وقال هذا كتاب عديم بضاعته كتاب تاريخ الاسلام
عشرين مجلد او كتاب تاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القرا
وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسما والانساب
مجلد بنا الرجال مجلد تهذيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح
احاديث التعليق لابن الجوزي المغني اختصار المحلى المنتقى في الضعفا الكبير
في خرجها عدة مجلدات اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ ابن عساكر عشر
مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء ان
تحريم الادبار جزءان اخبار السد لحاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على
مناقب الصديق مجلد نعم السمر في سيرة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان مجلد فتح
الطالب في اخبار علي بن ابي طالب مجلد معجم اشياخه وهو الف وثلمائة شيخ اختصار
كتاب الجهاد لابن عساكر مجلدا ما بعد الموت مجلدا اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزا
هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماه نقض الجعبة في اخبار شعبة
نفض نمادك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وله في تراجم الاعيان لكل واحد
منهم تصنيف قائم الذات مثل الائمة الاربعة ومن يجري مجراهم لكنه ادخل الكل في تاريخ
العلما والنبلا وكان مولده في ربيع اول سنة ثلاث وسبعين وستمائة وتوفي في
سنة ثمان واربعين وسبعمائة ومن شعره

اذا قرا الحديث على شخص • واخلى موضعا لوفاة مثلي
فما جازا باحسان لاني • اريد حياته ويريد قتلي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لوان سفيان على حفظه • في بعض همي نسي الماضي
نفسي وعرسي ثم ضرسي سعا • في عربتي والشيخ والقاضي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

العلم قال الله قال رسوله • ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة • بين الرسول وبين راي فقيه

محمد بن جعفر امير المومنين

المنتصر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور كان اعين اقنا
اسمر مليح الوجه جسيما مهيبا كان وافر العقل راغبا في الخير قليل الظلم محسنا الى
العلويين وكان يقول يا بنا ابن ابي ممن فدا في وسبب الاتراك ويقولون هؤلا قتله
الخلفا فدسوا للطبيب ابن طيفور ثلاثين الف دينار عند مرضه فاشار بفصده
وفصده بريشة مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور نسي وقال لغلامه افصدني ففصده بتلك
الريشة فمات ايضا وقيل مات بالخوانيق وقيل سم في كمثراه بابرة وقال عند موته
يا اماه ذهبت مني الدنيا والاخرة عاجلت ابي فعوجلت ولم يمتع بالخلافة لانه
ولي في شوال سنة سبع واربعين ومائتين ومات في ربيع الاخر سنة ثمان واربعين
ومائتين وعاش ستا وعشرين سنة وقال عند الموت

فما متعت نفسي بدنيا اصبتها • ولكن الى الرب الكريم اصير

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وما كان ما قدمته رايا فتنة • ولكن بغينا ما اشار شبير
متى ترفع الايام من قد وضعته • وينقاد لي دهر علي جموح
اعلل نفسي بالرجاء واني • لاعدو على ما ساءني واروح

وله فيما ثبت البيهقي قال ابيه رحمه الله تعالى

لويعلموا

١٩٣

لو يعلم الناس الذي نالني • فليس لي عندهم عذر
كان الي الامر في ظاهر • وليس لي في باطن امر

قال سبط ابن الجوزي في المراة كان المتوكل قد اراد ان ينقل العهد من ابنه المنتصر
لابنه المعتز لمحبته له وقام المنتصر ان ينزل عن ولاية العهد فابى وكان يحضره هو
ويتهدده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شتما قبيحا وشتم امه فقام المنتصر وهو
يقول والله لوان ابي جارية لبعض سواسك لمنعت من ذكرها ولو جب عليك صيانتها
فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان وحق قرابتي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئن لم تلطمه لاقتلك فقام الفتح ولطمه وقال المتوكل اشهدوا علي اني قد
خلعته من الخلافة فبقيت هذه الاشيا في قلبه وعمل ما عمل ما هو مذكور في ترجمة
المتوكل والله اعلم

محمد بن جعفر امير المومنين

المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولم يلي الخلافة
قبله اصغر منه بويع له بالخلافة عند عزل المستعين بالله وهو ابن تسع عشرة سنة
وكانت خلافته ثلاث سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومات عن اربع
وعشرين سنة وكان منضعفا مع الاتراك وقالوا له اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن
وصيف وكان يخافه فطلب من امه مالا لنفقة الاتراك فابت ولم يكن في بيوت الاموال
شي فاجتمعوا اهم وصالح ان تتفقوا على خلعه وجروه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه
في الشمس في يوم صايف فبقي يرفع قدما ويضع اخرى وهم يلطمون وجهه ويقولون
اخلع نفسك ثم احضروا القاضي ابي الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق
من بغداد فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدي ثم انهم اخذوا المعتز بعد خمسة
ايام وادخلوه الحمام وعطشوه وطلب الما فمنعوه من ذلك حتى اغمي عليه فاخرجوه وقد
سقوه ما بثلج فشربه وسقط ميتا وقال ابن الجوزي في المراة لما اوقفوه في الشمس طلب
نعلا فلم يعطوه فاسبل سراويله على رجليه وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه
وقيل ادخلوه سردابا وجصص بيديه فاختنق ولم يعذب خليفة ما عذب على صغر
سنه وتوفي يوم السبت لست خلون من رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ودفن
الى جانب اخيه المنتصر وكان ابيض جميل الوجه على خده الايسر خال اسود وصلى عليه المهتدي
وامه رومية وكان نقش خاتمه المعتز بالله وهو ثالث خليفة قتل من بني العباس ورابع
خليفة قتل منهم قال البحتري كنت صاحبا لابي معشر المنجم فاصابنا اضاقة شديدة
فدخلنا على المعتز وهو محبوس قبل ان يلي الخلافة فانشدته ابياتا قلتها

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك • من الحادث المشكو والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل • فمن منزل رحب الى منزل ضنكي
وقد هذبتك الحادثات وانما • صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة • لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة • فال به الصبر الجميل الى الملك

ثم دفع الورقة الى خادم على راسه وقال احتفظ بها فان فرج الله تعالى ذكرني
لاقضي حاجتكم وكان ابو معشر قد اخذ ولده فحكم له بالخلافة بعشقو طالع الوقت فلما ولي
الخلافة اعطى كل واحد منا الف دينار واجرى لي في كل شهر مائة دينار وقال الزبير
ابن بكار دخلت على المعتز فقال لي يا ابا عبد الله قد قلت ابياتا في مرضي هذا وقد
اعيا علي اجازة بعضها وانشدني

اني عرفت علاج القلب من وجعي • وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب والحمى صبرت لها • فليس يشغلني عن حبكم وجعي
وما امد بعيني لتنظري ابدا • مع الحبيب ويا ليت الحبيب معي

محمد بن جعفر بن احمد الراضي بالله

Copyright © King Saud University